Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ اذا احسست بالضيق تعالي إلي كعادتك . سوف تتسلين بمراقبة ما يحدث في الغرفة المعتمة لعمتك العرافة ...

انها وحدها من جديد : دافئة ومنعشة تطل الشمس ، ولكنها لا تثق بها ، لانها في اواخر شتاء بيروت تتصرف كغانية : تظهر ، وقبل ان يخلع الناس معاطفهم تختفي .

غالية تتأمل الحياة التي تتدفق في الشارع امامها بفضول شديد . عشرات السيارات المتزاحمة كجياع امام بائع الخبز ايام الحرب . باب مدرسة الاطفال المقابلة لدار عمتها يفتح . يتدفق سيل من الوجوه الفرحة باستعادة حريتها . كم كانت في ما مضى تكره تلك المخلوقات الوقحة الصغيرة المسماة بالاطفال ! لم يكن لها اي موضع او حساب في عالمها ، عالم التشرد ؛ كانوا يقفزون احيانا امام سيارتها المنطلقة بسرعة مجنونة ، وكانت تخشى أن تدهسهم كما تكره أن تدهس اية قطة او اي حيوان زاحف ... اما اليوم ، فهي ترقب ساعة خروجهم كل يوم لتتأمل تدفقهم البريء ، بحنان كبش مذبوح يتأمل قطيعاً من الحملان المعدة للذبح .

عشرات الاذرع المفتولة ، ما زالت تحمل الاحجار والاسمنت وتغلي فوق الهيكل العاري للدار التي تبنى امامها . والدار ايضاً ، ظلت ترقب نموها منذ اسابيع ، منذ تدهورت بها السيارة ، وتحولت من جنية مشرّدة الى عجلة ثالثة لمقعدها المتحرك ... لقد راقبت نموهـــا حجراً حجراً ، والعضلات المتعبة تتحرك ولا تهدأ ، والعرق يتصبب . منذ زمن بعيد نسيت كيف يبدو الناس ، كيف يضحكون ، ويصرخون ، ويتألمون ، ويركضون الى اعمالهم ، ويتبللون حينما يهطل المطر عليهم .

ثلاثة أعوام ، لا ترى سوى وجهه وحقد عينيها على وجهه ... ثلاثة